عدد ٢١ قيل — صدورها في يوم الثلاثا من كل أسبوع — السنة الاولى

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
في سائر الأساكل مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في المحلات الداخلية مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثا في ٧ شعبان سنة ١٢٩٢ — الموافق ٢٦ و٧ أيلول سنة ١٨٧٥

حوادث سياسية

قالت جريدة نمساوية أن صلة أوسترِيا مع أيطاليا أخذت بالتحسين والترقي فلم تزل جارية على أحسن حال لأن الأحوال الحاضرة تستدعي أن يكون هذا الاتحاد ثابتًا بين هاتين الدولتين

وقد قالت جريدة فرنسا الرسمية أن البرنس بسمرك قابل سفيرنا بالترحاب التام وأخذا يتحدثان مدة طويلة ومن جملة ما قاله البرنس الموما إليه أن ما كتبه قبلا لسفير دولة ألمانيا في باريس من الكلام الجافي إنما كان لتسكين القلق الذي كان ثائرًا في ألمانيا لا تتحمل فرنسا أثقالا فوق ما تحملته إلى الآن

قد عرض على مجلس انكلترا تقرير اللجنة التي رأت فسخ المعاهدة الجارية التي كانت بين فرنسا وانكلترا وأعلن ديوان الوزراء أن الرسالة الواردة من قبل دولة فرنسا في هذا الخصوص تفيد أن الدولة المشار إليها ترغب إبقاء تلك المعاهدة مرعية الإجراء وقد أرسل اللورد ليون رسالة إلى وزير خارجية فرنسا تفيد أن دولة انكلترا لا تمنع مراجعة التعريفات التي وقع عليها الاتفاق بينها وبين دولة فرنسا وقد طلب تنقيح ما يحسن تنقيحه من الرسوم على البضائع الواردة والصادرة لكن بحيث لا يحدث وضع رسوم جديدة فتفاوض مجلس فرنسا في مسألة التنقيح فكان القرار على رفضها وقد فوض إلى الحكومة الفرنساوية بأكثرية الآراء أن تفسخ المعاهدة التي بينها وبين دولة هولاندا

قد قبضت العساكر الفرنساوية في الجزائر على رئيس عصاة المغاربة وما برح أسيرًا عندها

وقد أدرجت الجرائد الألمانية تلغرافًا من دارموط يعلن وصول سفينة إليها واردة من رأس الرجا الصالح اسمها شلاّ ناقلة ٤٠ ألف حجر من الألماس. وأنه قد كشف حديثًا على معدن ذهب في ترانسفادل وأن معدن الألماس قد تكاثر وجوده جدًا. وقد وجد حجر زنته ٤٠٠ قيراط

قد اعتمدت حكومة اللكسمبرج على تسليم إدراة طرقها الحديدية لشركة إنكليزية والقصد من ذلك مسابقة دولة بروسيا في ما نوته من إنشاء سكة حديدية على شاطيء نهر الموزل

علم من أخبار إسبانيا الأخيرة أن الكرلوسيين لم يزالوا في تقهقر تام لأن عساكر الحكومة قد اقتفت آثارهم وضيقت عليهم الطرق من كل جهة وقد ورد خبر بالتلغراف إلى عاصمة ألمانيا مفاده أن أعضاء ديوان الكورتس سيغيرون عما قريب وأنه قد حدث اضطراب في مدينة بارشيلونيا بين الأهالي وبين متوظفي الرسومات واستدعى ذلك توسط الجنود بينهم فاشتد الخصام وحدثت بينهم وبين الأهالي معركة شديدة إلا أن نارها خمدت سريعًا

قالت بعض الجرائد النمساوية أنه قد ثبت أن العلاقات الجارية بين دولة أوسترِيا ودولة إيطاليا لم تكن إلا صيانة لأغراض الدولتين فإنه غير بعيد أن يكون وقع الإتفاق بينهما على القراع والدفاع مطلقًا فإن معاهدة هكذا مما يحمل على أن مرادهما القتال أو المحاماة عن حدودهما وحقوقهما.

قالت الجريدة المذكورة ما فعلت دولة أوسترِيا بتوددها إلى دولة إيطاليا حسن لأنه ليس من الرأي أن تكون أوسترِيا منفردة وحدها في أوربا وهي مجاورة لدولتين متعاهدتين ربما يتاح لهما ذات يوم وضع أيديهما على سكة كوتار الحديدية فتضران بتجارتها وباقي أغراضها

وقد جاء في جريدة إنكليزية أنه حيث كان من أقصى مرغوب إنكلترا أن تترقى دولة إيطاليا في طباق النجاح والإقبال وتتباهى في آفاق الاستقلال كان لا سبيل إلى القول بأنها غير مرتضية من الاتفاق الحاصل بينها وبين دولة أوسترِيا بل هي مسرورة منه جدًا لأنه أقوى سبب لتوطيد دعائم هذه الدولة التي طالما صبت دولة إنكلترا أن تعضدها وتقوي شوكتها

قد قدم من سفراء دولة ألمانيا لدى الدول الأجنبية تقارير إلى دولتهم بفهمونها أن دول إنكلترا وأوسترِيا وهولاندا والبلجيك والسويسرا وإيطاليا قد رضيت بأن تكون معاهدتهم التجارية مع دولة ألمانيا في حيز المراعاة

حادثة هرسك

أن هذه الفتنة تفاقم أمرها وتعاظم شرها فاستنسر فيها البغث وأفسد في الأرض عاث وأصل ذلك أن أهل قرية مستار امتنعوا من أداء ما عليهم للدولة العلية فسار نحو مائتي رجل منهم إلى حدود الجبل الأسود فشفع بهم مأموروه فشفعوا ورجعوا لكن بعد رجوعهم طردوا الضبطية وأثاروا سكان بعض تلك القرى على العصيان ثم أوقعوا بقافلة وقتلوا السواق وهم من المسلمين فلما بلغ ذلك مسامع الدولة العلية أمرت مأموريها المقيمين في تلك الجهة لتعيين الحدود بين الولاية والجبل الأسود بالبحث عن أصل هذا الشغب لكن أولئك أصروا على عدم أداء شيء مما عليهم فأمر والي بوسنة أن يرسل إلى تلك الجهة فرقة من العساكر لإقرار الأمن وإرجاع الطاعة غير أن تلك الفتنة ما زالت بازدياد بحيث بلغ مقدار الثائرين نحو

اثني عشر ألفًا وأمدهم سكان دلماسيا والجبل الأسود والسرب بالمال والرجال والمؤنة والمهمات الحربية حتى استولى فريق منهم على مدينة تريبنجي خارج القلعة ونهبوا بيوت المسلمين وأتلفوا مزروعاتهم فلجأوا إلى القلعة وهكذا إخوانهم المنتشرون في البلاد وأخذ ثلاثة آلاف من أهل دلمانيا والجبل في قطع المواصلة بين مستار قاعدة هرسك ونوسين واستولى مائتان وخمسون من أهل دلمنيا على قرية بيرقلي وزحف ألف وخمسمائة أكثرهم من دلماتيا على قرية بيرقلي وزحف ألف وخمسمائة أكثرهم من دلماتيا على بوكجي ورئيسهم اسمه أسطفان بورو بك وقد عزمت الدولة على استدعاء رديف بوسنة زيادة على ما ارسل من النظام وأرسلت حكومة السرب تسعة آلاف لتقيم على الحدود لأجل المحافظة فاستحسنت ذلك الدولة وجمع درويش باشا جيشًا عند حدود السرب وحمل فعل تلك الحكومة على الصداقة لكن قيل أنها لا تقدر على ضبط عساكرها من مشاركة أهل الفتنة وهكذا دلمانيا والجبل الأسود حيث تفلت الرعية وشاركوا في العصيان فإذًا من المطلوب أن يبالغ في تأديب من جاهر بالعصيان دون إبقاء على أحد وقد أرسل إلى رؤساء البواخر السلطانية التي تطوف في البحر الأبيض وتونس أن تتوجه إلى بحر الأدرياتيك وهيأت باخرتان لنقل العساكر وقد أرسل مدد من عساكر تلك الأطراف إلى مصدر الفتنة وقد سافر الجنرال فضلي باشا الذي عين رئيسًا على جيش هرسك وفي بعض الجرائد قد تسلحت عصاة شتى من أهالي الجبل الأسود تحت قيادة زعمائهم زينونيك والأكسبش وباتروفيك وجازوا حدود هرزوغوفين لينضموا تحت لواء عصاة بوبوفولينا وفي الأخبار الأخيرة عن هرزوغوفين ما يحقق الفوز الذي نالته العساكر وتفيد مقاتلات شتى بالقرب من لينوسكتا ونافارنه تشتت بها العصاة وقتل كثير من رؤسائهم وكانت خسائر الجيوش السلطانية أقل من القليل ويقال أن والي الجبل الأسود طلب من الباب العالي ثلاثة أمور أحدها ترخيص سفن الجبل أن تسير في بحيرة اشقودرة ونهر بويانا إلى الأدرياتيك من غير طلب شيء منها ثانيها أن يكون للدولة العلية نائب سياسي في جنتي مقر حكومة الجبل وثالثها ترخيص الدولة أن يرسل نوابًا عنه إلى اشقودرة وبوسنة سراي وقد توجه سفير دولة أوستريا إلى الباب العالي وأخبر الصدر الأعظم بأن إرسال عساكر دولته إلى دلمانيا لمنع دخول الثائرين في أرضها فاطمأنت الدولة العلية بذلك ومن ثم أرسلت أمرًا إلى دولتلو راشد باشا سفيرها في ويانه وسعادتلو كامل باشا سفيرها في بطرسبورغ بأن يرجعا حالا إلى محل مأموريتهما حيث كانا قاصدين بعض حمامات فرنسا المعدنية وقد أفاد امبراطور أوستريا والي السرب صريحًا أن دولته جازمة بالمحافظة على السلم وعدم إرادة سوء بالدولة العلية وذلك لأن والي السرب كان في ويانة فاستطلع رأي الإمبراور في تلك الفتنة وأنه لا يأمن من اتحاد أهل السرب أصحاب تلك الفتنو وقيل أن أهل الفتنة لما ثاروا أولا نشروا علم أوستريا وطمعوا في مساعدتها فأعرضت عنهم وأنكرت فعلهم فأجمعوا على اللحاق بالسرب لكن ورد خبر بالتلغراف أنه انعقدت جمعيات في تريسته وابروفاش وكومينز وغيرها لجمع مال إعانة لأهل تلك الفتنة وأن قيل أن امبراطور أوستريا نهى عن تلك الإعانة وفي تلغراف من فينا ما يفيد أن الدولة (أي دولة أوستريا) أرسلت ألايا أخر من المشاة إلى دلماتيا للمحافظة على الحدود بعدما أرسلت ثلاثة ألايات وطابور اه

قلت ما زلنا نتناول ما نشاهده ونحمله كل محمل حسن ونستعمل حسن الظن بدل سوئه ونرى الأقول غير ما تبرزه الأفعال ويأتي العمل بما لا يكون في الأمل حتى نرى بعين اليقين ما لا تتخيله الصيرة في تخمين ونحمل ما فيه تورية أو إيهام على استخدام الصداقة فيه بكل إحكام مع أن لسان الحال ينصب التمييز يعرب بدون استثناء عن تبيين النحاس من الإبريز فهؤلاء أهل الجبل الأسود والسرب ينسلون إلى الفتنة من كل حدب وينضون إلى نصرة إخوانهم ركاب الطلب وإذا استعملت مرآة البصيرة في صورة ذلك العصيان نرى أولائك الأقوام مصدرها ومنشأ الشغب والطغيان ويعتذر حضرة والي كل من الولايتين أنه عاجز عن الضبط وأنه وإن كان بيده الحل غير قادر على الربط وهذا من التمويه الذي لا يثق به نبيه وعلى كل فسيسفر الصباح ويبدو تصريح الكناية بكل إيضاح والأمل أن تكون تلك الفتنة أشرفت على الزوال ووضعت الحرب أوزارها ونسخت بآية النصر آية القتال

ذكر في الجوائب ما نصه

الغالب على ظن أهل البلاد المشرقية أن عرض نساء الأفرنج مباح لكون بعولتهن يسمحون لهن أحيانًا بالرقص ومحادثة الرجال والسفر وحدهن من دون رفيق من أقاربهن وبالذهاب إلى الملاهي ونحو ذلك وليس الأمر كما ظنوا فإن نساء الإفرنج لم ينلن هذه الحرية إلا بعد أن عُرف منهن أنهن يصن عرضهن لبلوغهن في الأدب والمعارف مبلغ الرجال إذ المرأة الكاملة المهذبة تترقب من الرجال أن يحترموا مقامها لا أن يهتكوا حجابها (يتأمل في هذا الحجاب) ومن شواهد ذلك ما روي الآن عن شابة إنكليزي جميلة اسمها مس كات ديكنصون كانت قد تبوأت حجرة في بعض الأرتال بقصد زيارة أقاربها فاتفق بعد مسير الرتل قليلا أن دخل الحجرة رجل من أمراء العساكر يقال له الكولونل باكر فلما رأى أن ليس معهما ثالث سولت له نفسه أن يغازلها فلم تكن تجيبه إلا بوجيز من الكلام ثم غصبها قبلة ووضع يده على خصرها وجذبها إليه فتملصت منه وأبلغت إشارة إلى أحد مأموري الرتل بأن يأتي لإعانتها فجاء المأمور وأكره الكولونل على أن يجلس في حجرة أخرى فلما فرغت من الزيارة ورجعت إلى دارها أقامت الدعوى على الكولونل فحكم عليه الجوري بحبس سنة وبغرامة خمسمائة ليرة فأجاز القاضي هذا الحكم فانظر إلى هذا العدل اهـ

قلت أهل البلاد المشرقية تقبح أفعال أولئك النساء وإغضاء أزواجهن عما يفعلن بدون ظن تلك الإباحة إذ كان التمتع بالمرأة بدون طريق حل محظور عند الجميع وأي صاحب حمية يرى رجلا أجنبيًا أخذ بيد زوجته أو أخته مثلا وذهب بها حيث يريد ولا يتأثر من ذلك وكثيرًا ما رائنا تصريف هذا الفعل في كل نحو وقد أثرت عوامل تلك الأفعال بضمائر كثير في هذه الجهات حتى أن المرأة تدع زوجها وتذهب مع أجنبي منفردة به حيث شاء وذلك الزوج يرنو إليهما من بعيد ولا يمكن حسب تلك العوائد القبيحة مما يريد وهكذا اعتناقها شابًا أجنبيًا غير متزوج في مراسح الرقص وزوجها أو محرمها مهمل الاعتبار وسفر المرأة بدون محرم حظره الشارع ولو كان مع تلك الشابة الإنكليزية يحرم ما تجرأ ذلك الأمير على الدنو منها فإذًا ذلك الشاهد يشهد لدعوانا والحاصل أن مبني حال المرأة على الستر دون ابتذال الحجاب ودعوى الصيانة مع ذلك التبذل محض مكابرة كدعوى بلوغ جميعهن مبلغ الرجال في الأدب والمعارف بل المنصف بذلك بعض أفراد منهن وقد عابت الجوائب في بعض أعدادها تلك الأفعال فلعلها قصدت بما ذكرته الآن المغايرة أو التهكم وكلاهما من البديع أو عرضت بتلك الأفعال كوصف ذلك الحكم بالعدل مع ما فيه من الاحتمال الذي نعتقده بدقائق الجوانب غير الأول نظرًا لما ذكرته قبلا وعليه لمن ينصف المعول

أخبار مختلفة

أنه في ليلة ٢٨ تموز صدم مركب إنكليزي مركبًا آخر أنكليزيًا كان مارًا في بحر الأتلنتيك وحيث كان البحر حسب عادته هناك هائجًا قلبت السفينة في الماء وطافت البضائع والنوتيه على وجه الماء وفي الحال دنا منهم المركب الآخر وأنقذهم فلم يفقد منهم غير ثلاثة أشخاص وقيل سوف تقام الدعوى وتتعوض الأضرار على أصحابها

قد نشرت بعض الجرائد أخبارًا غريبة عن كيفية إرسال خطاب سفير أميركا الموجود الآن في لندرا إلى الجهات حيث كان هذا الخطاب يشتمل على نحو ٢٠٠٠ كلمة وحيث أنه تم بواسطة الآلات البرقية أثرنا أن ندرج كيفية إرساله وهي

قد أرسل إلى بريكون في ٤٣ دقيقة وإلى سوتاتيون في ٤٥ دقيقة فيكون كل ٤٣ كلمة قد أرسلتا في دقيقة واحدة وهذه أخف سرعة تمت بواسطة آلة مورس أما المخابرات التي صارت بآلة المعلم فيسناتون على طريق ليفاربول وبعض مدن كبيرة فقد تمت بسرعة غريبة لأنه قد صار إرسال ٩٤ كلمة بدقيقة واحدة

فإنه كان ابتداء المراسلة بالآلة البرقية في الساعة الثانية وتسع عشرة دقيقة ففي الساعة ٣ و ٤٥ دقيقة طبع الخطاب في مدينة إيدنبورغ وبيع في أسواقها وفي الساعة ٣ و ٤٧ دقيقة طبع وبيع في مدينة دوبلين عاصمة إيرلندا وفي الساعة ٣ و ٥٠ دقيقة طبع وبيع في مدينة كاسكوق وهكذا بالتتابع حتى أنه من الساعة الرابعة إلى الرابعة ونصف كان الخطاب المذكور طبع وبيع في أماكن مختلفة

علم من رسالة بتاريخ ١٦ تموز أنه بينما كان أرتال سكة الحديد ذاهبة إلى هدسون (في أمركا) وهي حاملة صناديق من زيت الحجر اتفق شبوب نار الحريق فيها فاشتعل الزيت وعلا لسان لهيه في الجو وفي غضون ذلك اتفق مرور بعض أرتال سكة حديد أخرى بجانب أرتال الزيت المشتعل فلحقه لسان ذلك اللهيب فأزعج مسيرها فتهورت من الجسر إلى النهر مع من فيها من

الركاب ففقد منهم نحو ٣٠ شخصًا وانجرح كثيرون أجارنا الله من مثل ذلك

قد احترق سفينة بخارية وهي سائرة في نهر الميسيسيبي في أمركا فنجا أربعون نفسًا من ماية نفس كانوا فيها وهلك باقيهم بالنار

قد وصل إلى مدينة هافر المرسلون من طرف مملكة اليابان للسياحة في ممالك أوربا

أخبار الجهات

من مكاتبنا في نابلس

بكل ما ينبغي من كمال التوقير والتعظيم قد صار تلاوة صورة الفرمان العالي المؤرخ في ٢٩ جمادى الثانية سنة ٩٢ المدرجة في جريدة البصيرة بنومرو ١٥٩٢ ومضمون فحواه العالي إظهار ما أضمرته الذات الشاهانية من النوايا الخيرية التي سنحت بها عواطف معدلتها العامة من عمل وتسوية وإصلاح الطرقات الحديدية في جهات الروم ايلي ولما في ذلك من التسهيلات الكلية الموجبة لثروة عموم التبعة والرعية قد صدر الأمر القطعي الملوكاني لسائر الولاة العظام والمتصرفين الكرام ببذل الهمة والغيرة بتسهيل الطرقات بصورة شوسه منتظمة لما في ذلك من النفع العمومي ولما كان متصرفنا بلوا البلقاء سعادة عزت أفندي المفخم منذ شرف هذا اللوا وهو قرين التوفيق الرباني لما جبلت عليه فطرته من الإقدامات الخيرية قام بهذه الفريضة ومباشرتها على طبق نوايا الحضرة السلطانية الصادر بها الفرمان العالي وصار الشروع بهمته السامية في ابتداء العمل من أواسط محرم سنة ٢٩٢ فما تجد سعادته بهذا اللوا مع إقدامه المنوه الذكر إلا حسنة من حسنات الدولة العلية حيث أنه بعد ما أكمل تسوية طرقات نفس قصبة نابلس شوسة منتظمة شرع منذ ثلاثة أشهر بعمل طريق على هذا النمط ممتدة من نفس نابلس إلى قرية شويكه ومنها تتفرع إلى حدود حيفا ويافا اللتين هما اسكلتان لهذا اللوا وصارت المباشرة بكل همة وإقدام من سعادته بعد تخصيص كل واحد من الأهالي بعمل خطوتين طولا في عرض بالغتين سبعة أذرع كما هو عرض الشوسة المنتظمة وهذا التخصيص جري بكمال الدقة والحقانية المصادفتين لمحور المعدلة السنية وبهمة سعادته الوحيدة يتأمل أن يتم هذا العمل المشروع فيه في نهاية شعبان القادم بل على الوجه المحكم للموافق للرضى العالي كما هو مشاهد لنا في المسافة التي صار تنظيمها البالغة ثلاث ساعات فأكثر ولما أظهره عموم أهل اللوا من الطاعة والإنقياد لمباشرة ما فرض عليهم عمله في هذه الطريق المذكور مع كما الممنونية لما في ذلك من الثمرة المستمرة النفع في الوطن وحيث لم نزل نشاهد من همة سعادتلو مريد الإقدام والاعتناء بالمباشرة بالذات يومًا فيومًا صباحًا ومساءً مع إظهار كمال الترغيبات والتشويقات للعموم والموجبة لمضاعفة العمل بكل ممنونية وقد صارت بهمته هذه الطريق صراطًا مستقيمًا بعد أن كانت حزنًا هشيمًا فينبغي علينا أن نعلن الثناء على همة سعادته ونتمنى له دوام التوفيق وأن يقتفي أثره في هذا العمل الخيري بقية المتصرفين الكرام لتضحى البلاد مسربلة بثوب المعمورية والأهالي راتعة في ظلال هذا العدل والأمن الوافرين كما أننا قد كف الاسترحام إلى دولتنا العلية ونستمنح من عواطف إحساناتها السنية إجزاء كمال المكافاة والالتفات لسعادة متصرفنا الأفخم على ما غرسه من الثناء الذي لا يكاد يزول بزوال الدوران ونسأله تعالى أن يوفق لحسن الختام

حل لغز الأديب أحمد أفندي أبو السرور الأنجا المدرج بالعدد ١٨ من قلم الأديب البارع رفاعي زاده السيد مصطفى أفندي

أيها الفاضل الأديب ومن له في وضع الألغاز أوفر نصيب اطلعت على لغزك في اسم رباعي الحروف فرأيته يعتبر لطفك معروف ويحسب الاشتراك في الفن ظرف ومظروف وفي قطع رأسه مع التصحيف هو التبر والنبر والنير يا شريف وفي قسمه نصفين فهو عن فضلك نرويه يابربلامين وفي حذف لامه هو العنب فحيهلا به حيث ياذا الأدب لا عيب في أكله ولا عنت ولا عتب ونصفه الثاني وإن كان حرفان فهما اسمان لربّنا البرّ ياذا الشان وما قابل اليم هو البر ومن بر في قسمه فهر برٌّ ياذا البر والبر قوت الأنام وفي قلب جميعه مع التصحيف ينبي عن ربيع فضلك البهج الظريف وإن ضممت إليك رأس العبير وزدت لأبعد قلب باقيه تجد حل لغزل لا ريب فيه وإنما اخترت قولي ضممت ولم أختر القطع لنكت الذكي يعرفها وهي في العين يا عين وفي الأخرى لمن يحرفها فهذا شرح لغز أوله العنبر وختمه العبير فأرجو غض الطرف عما فيه من التقصير

جواب لغز الأديب الفاضل محي الدين أفندي الطرابلسي من قلم الأديب الأريب محمد طاهر أفندي معلم أول في رشدية الملك الظاهر

يا أيها الشهم العلي وحائز الفضل الجلي

والفاضل السامي الذي هو في الطراز الأول

أبدعت لغزًا طيبه كنسيم عرف قرنفل

في عنبر البر الذي قد راق طرف المجتلي

يحكي بلون صفائه حسنًا لعين الأجدل

وبجمرة فيه أزدهي خد الحبيب المقبل

ولكم بتموز يرى لشذا بنار يصطلي

ولكم غدا علمًا على عبد لأهل المنزل

وبقلع عين قل ------- ولا تخف من مشكل

وإذا يصحف ذا آتي حقًا ببر موصل

والأصل مع تصحيفه غبر بمعنى القسطل

والنون زائدة لدى أهل اللغات الكمل

ويقال قد غير الزما ن لما مضى ولما يلي

فالبعد فيما قد مضى ولما أتى قريب جلي

وحروفه أصلية في مربع لا يحفل

وثلاثة الأرباع في ربع لدى المتأمل

إن ضاع ضوعًا عرفه يعرف وإن لم يسأل

فخذ الجواب مسطرًا عنه بوجه أسهل

يا من رمت أخلاقه عين عنبر أو مندل

تابع مقالة أيدين

هذه الحالة بما يلزم بنفسه نعم إن كان غنيًا داوته مراهم دراهمه وأعانته على كل ما يريد وإن كان فقيرًا وجب على أبناء جنسه القيام بإسعافه وإصلاح أحواله طفق يحث أبناء طائفته على إنشاء دار لذلك فلم يلبِ إجابته أحد فأخذته الحمية التي استولت على قلبه وصار حيث وجد شيخًا فانيًا أو سقيمًا فقيرًا يحمله إلى داره وعين لهم أطباء وجعل نفقة جميع ذلك من ماله وصار يخدمهم هو وزوجته وبقي كذلك حتى نفد ما عنده فرجع يستنهض همة الملة لهذا المشروع حتى الآن الباري تعالى قلوبهم لذلك فوافقوه على إنشاء دار المرضى فوهبهم داره وتوفي تاركًا ذكرًا جميلا والآن تثني عليه طائفته أرفع ثناء فنسأله تعالى أن لا يعدم وجود

من له حمية من كل طائفة في كل عصر وزمان وقد كان بنده لي المذكور أيضًا سببًا لإنشاء دار الفنون التي تقدم ذكرها وهذه الطائفة أغنى من غيرها ويوجد من أفرادها نحو عشرة آلاف لا يعادلهم أحد من غيرهم بالغنى لكنهم لا يتظاهرون كغيرهم بركوب العربات والتحلي بالمنسوجات الفاخرة والتداخل في الأحكام وأما من جهة الأخلاق فأكثر أخلاق أفراد هذه الطائفة في بلادنا فإن أخلاقهم حسنة وطباعهم مستحسنة ولهم رونق اللطفة وبهجة الظرافة)

أما الإسرائيليون فإنهم ما زالوا على عهدهم القديم بجميع أطوارهم غير أنه لما دخل بعضهم في مذهب الماسون أخذ يسلك في طريق التمدن وخلع عن منكبه رداء الجهل وقد بنت فرقة الماسون منهم مدرسة تشتمل على نحو مائة تلميذ يدرس بها من اللغات الفرنساوي والتلياني والإنكليزي ومبادي العربي والفارسي ومن العلوم نحو الجغرافية والجبر لكنهم حيث لم يزل بهم من الجهل والتعصب بقية لم ينجح سعي هذه الفرقة ولهم عدة خاورات غير مستحقة الذكر ودار المرضى التي أنشأها المتمول الشهير روسل بغاية الانتظام ويوجد من أفراد هذه الطائفة اثنان أو ثلاثة يقال أنهم متمولون أغنياء وأكثرهم فقراء لا يملك الواحد منهم إلا قوت يومه (قلت ما ذكره بخصوص الإسرائيليين في تلك الولاية هو بخلاف الطائفة المذكوة في نحو الشام وبيروت فإنهم على غاية ما يكون من الذكاء والتمدن والثروة) وأما طائفة الأرمن فإنها كانت قبل الشقاق والنفاق وافتراقها فرقتين آخذة بالترقي أكثر من غيرها حيث كانت هي التي بذرت حب التمدن في أزمير لكونها أول من أسس مدرسة لتعليم العلوم العالية كالطب والتشريح وتعليم الفرنساوي والانكليزي والتركي من اللغات وكانت هذه المدرسة تشتمل على ثلاثمائة وخمسين تلميذا ولا يوجد بها الآن أكثر من مائة وخمسين ومع ذلك فهي غير منتظمة وللطائفة المذكورة عدة مطابع وكنيسة ودار للمرضى في غاية الانتظام وأكثر أفراد هذه الطائفة أغنياء وهم حسنوا السيرة والانقياد للحق

وأما طائفة الإسلام في هذه المدينة العظيمة القريبة من دار الخلافة وخليج مياه أوروبا فلا يسوغ لعاقل أن يراها ولا يتأسف حيث أنها مع صرف النظر عن وجوب كونها قدوة لغيرها بالفنون والمعارف والثروة والتمدن والترقي لكونها االطائفة الحاكمة ومن لوازمها أن تكون أول فاتح لباب التمدن والترقي في درجات المعارف حتى تكون قدوة لغيرها فيخجل قلمي أن يبين ما هي عليه الآن من انكساف شموس علومها وعدم انجلاء غيم الجهل عنها وهي آخذة بالمسير وراء كل طائفة ولا يوجد لها مدرسة سوى التي يقال لها رشدية وهذه المدرسة لولا ملاحظتها بأنظار الحكومة ونظارة المعارف لكانت خرابًا يأوي إليها اليوم كما حصل لدار الصنائع التي أسست عند تشكيل الولاية بهمة صاحب السعادة رفعت أفندي دفتر دار ولاية سلانيك الآن حيث أنه لم يمض بعد انفصاله من أزمير وتوجهه إلا زمان يسير حتى تركها التلامذة وسرحوا في ساحة الجهل وأما ما يدرس بالرشدية

(ستأتي البقية)

حوادث محلية

لما كانت مساعي دولة حمدي باشا والي ولاية سورية الجليلة مصروفة إلى ما فيه تقدم البلاد ونفع العباد خصوصًا ما يعلق بالمعارف والفنون وكان المكتب السلطاني الذي انشئ بناؤه في بيروت لم يزل ناقص البناء وجه دوله أفكاره لتتميمه فاستحضر مبالغ كافية من مجالس البلدية في القدس والبلقاء وعكا وخصصها بإكمل نواقص ذلك المكتب فنقدم الشكر لهذه المساعي الجليلة والأيادي التي أوجهها في كل قصد جميله ونتأمل من عواطف دولته أن يصدر أمره الكريم سريعًا بما ذكر قبل أن يزيد ما لحق ذلك الكتب من التشعيث بإهماله جميع تلك المدة الماضية حيث عاثت به الرياح والأمطار قبل أن يدرك التمام أو يأوي إليه أحد من عموم الأنام

ذكر في علاوة شمس إحدى جرائد الأستانة أن صاحب الدولة سرور باشا ناظر النافعة عين مأمورًا فوق العادة في مسألة هرسك وفي بعض التلغرافات ما يفيد أنه وجهت لدولته رياسة شورى الدولة بعد سفره بتلك المأمورية

في بعض تلغرافات الأستانة أن سعادة نجيب باشا عين قائد الجيوش السلطانية في مسألة هرسك وهو ممن حاز شهرة في فرنسا وإنكلترا حيث قضى فيهما عدة مأموريات مهمة وفي بعض التلغرافات أيضًا أن سعادة أحمد حمدي باشا تعين قومندان فرقة هرسك العسكرية وقد ذكرنا كما في الجوانب أن الجنرال فُضلى باشا هو الذي عين رئيسًا على جيش هرسك وأنه سار لذلك فليتأمل في ما ذكر للوقوف على الحقيقة وبيان حسن المجاز في سلوك الطريقة

ذكرنا في العدد السابق من الثمرات أن إمبراطور ألمانيا أهدى صاحب الفضيلة سيادة الأمير محمد نجل صاحب السيادة والشرف الأمير عبد القادر الجزائري الحسني نيشان التاج من الرتبة الثانية والآن بلغنا أن ملك إيطاليا أهدى فضيلته نيشان التاج من الرتبة المذكورة مكافأة له على الكتاب الذي ألّفه في أوصاف الخيل العربية حيث كان جزيل الفائدة وفي هذه دليل على حب حضرتهما لنشر المعارف وحصول أهلها على الامتيازات الملوكية

وبلغنا أيضًا أن ملك اليونان جورج الأول أهدى صاحب الفضيلة الأمير محيي الدين نجل سيادة الأمير المشار إليه أعلاه نيشان المخلص من الرتبة الثالثة وهو مستحق لما فوق ذلك من علامات الاعتبار وجدير بكل طريق فضل يشفع ما له من تليد الفخار

نقدم الثناء الجميل لجناب صاحب الرفعة محمد بك محافظ طريق الشام بما أبداه من الاعتناء بمأموريته حيث أنه منذ مارس تلك الخدمة لم تقع منازعة إلا تلافاها بأحسن وجه فنتمنى له التوفيق ودوام الهداية على حسن طريق

الهواء الأصفر

كنا تأملنا أن يكون زال من بيروت بالكلية كما زال من دمشق وأنطاكية والسويدية فأخلف الأمل وما زال له في بيروت عمل لكنه في آخر درجة من الخفة حتى كاد لا يكون له أثر وإن كان من يريد تشويش الأفكار وسلب راحة العموم يرجف بكثرته وهكذا حاله في طرابلس واللاذقية وصيدا فإنه خفيف فيها لكنه ما زال يستعمل الشدة في جبلة وقد حدثت أيضًا فيها زلزلة قوية علاوة على ذلك وما زال موجود أيضًا في حلب وعينتاب وأما صور وعكا وحيفا ويافا والقدس وما في جوارها فهي نقية منه وقد بلغنا أنه في يوم السبت الماضي أصيب به شخص في قرية الحدث من أهلها مات سريعًا كما وقع قبلا نظير ذلك فيها والأمل من كرم الباري تعالى أن يكون أشرف على الزوال من جميع القرى والأمصار وأراحنا أن نعاني من صدماته توقع الأخطار

بلغنا أن جناب الأمير سعيد ملحم الشهابي مدير الساحل نشر إعلانًا في قرى مديريته يأمرهم به أن يتلطفوا بضيوفهم المقيمين في أكنافهم وأن يعاملوهم بكل رفق ولين فنقدم الشكر لجنابه على ذلك وإن كان الرجل (بطرس الطويل) الذي قدم ذلك الخطاب يسوءه هذا

الإعلان حيث يريد (لو قدر) أن يعاملهم بالهوان

إعلان رسمي

أن الطاحونة المشتملة على ثلاثة أحجار الكائنة في المزاريب والفرن المتصلة به أوطه صغيره ومخزن واحد التي صار أجارتها سابقًا من محمد أفندي شطي زاده من أهالي الشام على مدة سنتين ببدل قدره واحد وأربعون ليرة فرنساوية وذلك من ابتداء ١٥ أيلول سنة ٩٠ وحيث قد تقرب ختام مدة أجاره صار تصميم أجارة المحلات المذكورة بشرط أن يكون مصارفات التعمير وخلافه عائدة على المستأجر ولا يصير تعطيل الأحجار الكائنة على طرفي قناة مجرى الماء ولا يقطع شيء من الأشجار الكائنة بجوار الطاحونة المذكورة كالعادة وغب استلام وتكميل واردات المحلات المذكورة يصير تسليمها إلى الأردي الهمايوني وأما بدل الأجارة فيكون نقديًا على مدى سنتين أو أكثر أو أقل وأن شروط أجارة الطاحون الفرن والأوطه والمخزن كما تصرح أعلاه ولذلك يصير نشر وإعلان الكيفية في غزته ثمرات الفنون لأجل المخابرة الرسمية وإن كان يوجد طالب لأجارة المحلات المذكورة في بيروت يصير بيان ذلك لهذا الطرف

(عبد القادر قباني)